TiTEL

النذير

نشرة إخبارية تصدر عن المجاهدين في سورية

العدد الثالث

صدرت في دمشق بتاريخ: ١٥/ ذوالقعدة/ ٣٩٩
٧/ اكتوبر/ ١٩٧٩

بسم الله الرحمن الرحيم

انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون

... المحتويات ...

ليس في الإسلام من معنى السلام
أن نقر الظلم ... أو نستسلما
حين يرضى مسلم أن يستضام
فهو لا يحسب فينا .... مسلما

الافتتاحية

العنف في سورية . من وراءه ! وما أسبابه ؟

من وراء العنف في سورية ؟ و ما أسبابه ؟
أهم أطراف كامب ديفيد ، كما زعمت السلطة الحاكمة ؟
أهم حفنة من الرجال ، استطاعت السلطة ان تصفيهم على حد زعمها ؟
أهم من الحاقدين او الخارجين او المارقين ،كما يزعم الاذناب ؟
أم ليسوا من كل اولئك ،و انما العنف نتيجة حتمية للطريق الذي سار فيه الأسد وطغمتــــــه ؟

ان العنف في سورية ظاهرة جديدة ،لم تعرفه منذ الاستقلال ، فمن ذا الذي أشعل ناره ؟ و دراسة (الظاهرات) كما يعلم بنو الانسان - غير آل الاسد - انما تتم بالبحث الواعي ، و بربط النتائج بمقدماتها ، و بالعودة الى جذور المشكلة و البلاء . أما الزئير المختلط بالخوار فلا يجدي شيئا .

إذا أردنا ان نفند دعاوى السلطة فلن يكلفنا ذلك جهداً كبيراً ، فالثائرون - و معهم كل الشعب السوري ، و معهم العالم كله - يعرفون بائع الجولان وبطل الهزيمة في حرب تشرين ، كما يشيرون باصابع الاتهام الى العلاقة بين الاسد و تشاوشيسكو (الرئيس الروماني) صديق اسرائيل ؟! و صديق الصديق صديق ،فكيف اذا كان تشاوشيسكو حبيبا للاسد و لآل الاسد ؟

و اما ان الثائرين المجاهدين حفنة ، فما أعظمها دولة تعجز عن حفنة من رجال خلال خمسة اشهر ، و هي تملك كل ما تملكه سلطة استبدادية من وسائل بطش وارهاب ؟! وكيف يكون المجاهدون حفنة و الشعب كله معهم ، قد فتح القلوب و البيوت والجيوب ، يبذل لهم حبا و أمنا ومالا ؟!!

و اخيرا كيف يكون الثائرون المجاهدون حاقدين او خارجين او مارقين ، و هم زهرة شباب هذه الامة ، و أكثرهم - كما يعلم الاسد وزبانيته - أطباء و مهندسون وجامعيون ، بعضهم عاف الدراسة ليلتحق بالثورة و بالجهاد ؟

الا عودة للعقل يا طاغية سورية ، فان سياسة الزئير والناب لم تعد تفلح .
ألا عودة الى العقل لتعرف لماذا ثار هذا الشعب ؟ و لماذا رضي ان يقدم زهرة شبابه وقودا لنسف حكمك الجائر ؟ و اذا كانت لطمات الثوار قد أذهبت رشدك ، وأعمت عينيك ،فعلى رسلك نخبرك لماذا ثرنـا ؟
ثرنا لديننا الذي بذلت و ما زلت تبذل الجهود للقضاء عليه و مسخه و تحريفه .
أتذكر أم نذكرك : الكفر الصريح الواضح في الكتب المدرسية ، الهجمة الشرسة على قيم الاسلام

2

في اجهزة الاعلام ، الانحلال الخلقي بل العهر في مؤسسات الحزب و الشبيبة والطلائع .
أتذكرك بلجنتك الموقرة لتحريف وتشويه مناهج التربية الاسلامية ، او تذكرك ايضا ان هذا لم يكن برأيك أنت ، و انما هو شرط من شروط اسرائيل للصلح يا بطل الصمود !

أتذكرك بمجزرة التعلم ؟ و هل اخراج خمس مئة معلم ومدرس من مدارس القطر ، لأنهم يؤدون الصلاة ، الا حملة ماكرة على دين هذه الامة ؟ احملة انتجها فكر طائفي عفن . رجالك يطبعون على كل مسلم (خطر على أمن الدولة) ! و المسلم لا يكون خطرا الا على اعداء الامة ، كما عرفت وتعرف . انه المسلم الذى عرفت زبانئنك كيف تدفعه الى الخط الأول أيام حرب تشرين ، و سيبقى في الخط الاول دوماً .

و ثرنا لكرامتنا . لقد أنفنا ان نرى فوق رؤوسنا الأحذية الغليظة تروح وتغدو ، تكم من تشاء بوطأتها ، و تهصر من تشاء تحت ثقلها . نحن مسلمون يا عدو الاسلام و المسلمين . ان المسلم لا يخنع ولا يركع .

وثرنا لحقنا المغصوب تستأثر به فئة لم تعرف في تاريخنا الا بما عرف به الذئب في تاريخ الاحياء . المناصب لكم و المسؤوليات على غيركم . الأموال لكم والجهد من غيركم . البطولة أنتم و الدماء دماؤنا ؟! !

و ثرنا لوطننا الذى بعتموه رخيصا ، و لدمائنا التي هدرتموها غدراً . ثرنا لاخواننا الذين ازهقتم أرواحهم في أقبية (الوحدة والحرية والاشتراكية) بأنيابكم الحادة ، ومخالبكم المعقوفة . أنسيتم - ولم ننس - الشيخ مروان حديد و الشهيد حسن عصفور و المحاميين كيالي وحيدري . نسيتم - ولن ننسى - الشاب الشهيد عمر سالم و الطبيب مصطفى عبود و الشيخ احمد الفيصل من حلب ، و الشيخ الشهيد محمود شقفة والحاج علي خيرالله ودياب ناعور من حماة ، والشيخ فاضل زكريا من حمص ، والطالب مأمون ادلبي من دمشق وهم بعض ضحا

أنسيتم هؤلاء - يا سيادة الرئيس ؟ أتنام على غير شوك الهموم ؟ أتريد أمناً وسلاما بعد ان ملأت البلاد دماء و رعبا ؟ ! !

وثرنا لاعراضنا التي استبحتها مع اخيك و كلابه المدللة المعدة لحراستكم . و لولا الحياء ، و حب الستر لذكرنا للعالم الأسماء .. أسماء المحصنات من اخواتنا وبناتنا ...
ثرنا ... لما لا ينتهي من مخازيكم وجرائمكم لو أردنا تعدادها ...

و اخيرا ثرنا لنحيا أعزة كراما .

الاخبـــــــار

في اللاذقية احرقوا المساجد ومزقوا المصاحـف

اللاذقية الخميس ١٩٧٩/٨/٣٠ صباحـــا

قتل المدعو يوسف صارم ،في منطقة الـرمل الشمالي ،حيث تقطن اغلبية نصيرية . والمقتول شيخ نصيري من فرقة (الحيدرية) احدى فرق النصيرية الثلاث ،ويوالي صلاح جديد خصم الاسد السياسي بينما ينتمي حافظ الاسد الى فرقة (الكلازية) وهي اشد كفرا وانحرافا من الاولى .

وعلى الرغم من فرار القاتلين اللذين يعتقد انهما من انسباء المقتول (آل دوبا) ،وقد تـم القتل لاسباب عائلية بحتة ، فان تبعة القتل القيت تلقائيا على المسلمين ، وكأنما الامر قد دبر بليـل فسارع شباب الطائفة الى التجمهر في الحي المذكور ،يتقدمهم ضابط من سرايا الدفاع هو الملازم (نبيل داود) وسار الغوغاء تحت حماية رجال الشرطة العسكرية ،والمخابرات لا يذرون شيئا للمسلمين الا اتوا عليه . احرقوا السيارات . كسروا واجهات المحلات التجارية . احرقوا محطات البنزين . هاجمـوا بعض الفنادق واحرقوها . صبوا نار سخطهم على سيارتين سعوديتين امام فندق (الريفيرا) . وقيـل انهم تعرضوا للسائحين السعوديين بالضرب . سلبوا ونهبوا ،وضربوا كل من مرّ بهـم . . .

وكان خط سير الحشد الظافر (حي الرمل . . شارع القوتلي ، ساحة الشيخ ضاهر) بينمـا انحرفت مجموعة منهم الى مدخل المدينة لتحرق ما تبقى من محطات بنزين للمسلمين . . .

معركة في ساحة الشيخ ضاهـــر

كان المتظاهرون يهتفون بشعارات معادية للاسلام وقد بلغ بهم الحمق ان اخذوا بشتم الصحابة (ابو بكر . عمر . عثمان) رضي الله عنهم . فتصـدى لهم المسلمون بعنف بعد ان اغاروا علـى بعض المخافر واستولوا على ما فيها من سلاح ، وكانت المعركة حامية ،ولى فيها النصيريون على عادتهم الادبار على الرغم من كثرة عددهم / ٢٠٠ مسلح / كما قتل قائد المظاهرة (نبيل داود) .

القتـل على الهويــــة

وفي المناطق التي تتمتع فيها الطائفة بشيء من النفوذ أقام رجالها المتاريس ،واشعلوا اطارات السيارات ،وكمنوا على الطريق العامة مثل (طريق كسب اللاذقية) ـ (اللاذقية ـ الشاطيء الازرق) واخذوا يـوقفون السيارات ،ويفتشون على الهويات ،فيقتلون وينهبون . وكان ممن قتل ثلاثة مواطنيـن من مدينة حلب من آل الصباغ .

الهجوم على الاقلية التركمانية المسلمــة

حين لم يستطع النصيريون اقتحام احياء المسلمين الداخلية لقوة المسلمين فيها ، اتجه بعضهـم الى منطقة (علي الجمال) حيث تقيم اقلية تركمانية مسلمة ، فقاموا هناك باعمال النهب والسلـب

ثم دخلوا مسجد (علي الجمال) فنهبوا ما فيه من سجاجيد واثاث ، ومزقوا المصاحف ،واحرقـوا المسجد ،وكسروا زجاجه ، وقد بقي المسجد معطلا لمدة عشرة ايام . وقتل من التركمان في العملية عشرون رجـلا .

والمعروف ان التركمان مسلمون اشداء ،لا يعطون الدنية في دينهم ، كما انهم يتعرضون بشكل دائم الى عسف النصيريين وظلمهم ، وكثيرا ما يثورون ضدهم ، وهم يتوزعون على عدة قرى تحيط بهـا قرى نصيرية ، والذي يزور المنطقة يدرك البون الشاسع في الخدمات بين قرى النصيرية وقرى التركمـان .

وفي الحفة ايضـا

خرج النصيريون يحملون جنازة الصارم ويطـوفون بها على القرى النصيرية لتحريض جميع ابناء الطائفة على الاشتراك في الفتنة التي يعدونها ، وكانوا كلما مروا على قرية من قرى المسلمين قاموا باعمال النهب والسلب والقتل ،واشعال النيران . وسلطات الامن متشاغلة عن ذلك . وحين اقتربـوا من (الحفة) اعد المسلمون لهم كمينا علمت به سلطات الامن ،فسارعت تخبر رجال الطائفة ، فغيـروا طريقهم ونجوا من الكميـن .

اللاذقية ١٩٧٩/٨/٣٠ عصـرا

كانت الاحداث المتتالية مفاجئة للمسلمين ،فهم لم يخططوا ولم يستعدوا لاي عمل طائفـي فبعد تصديهم للمظاهرة النصيرية ، عاد الشباب المسلم يحصن احياءه ويقيم المتاريس ،ويستعـد للكـر ،وبدأ التحدي باشعال أطر السيارات ،وقد انتشرت هذه الاعمال في جميع احياء المدينـة على السواء ، وهنا تذكر رجال السلطة واجبهم فسارعوا الى المسلمين يأخذون على ايديهم بـل يقاومونهـم .

في حي الصليبـة

كانت اعمال العنف والاستعداد للمجابهة منتشرة في كل احياء اللاذقية على السواء غير ان مركز ثقل المسلمين تركز في حي الصليبة ،فهو حي عريق ذو سمعة طيبة في النبل والجهـاد وكثيرا ما اثار هذا الحي مخاوف رجال الطائفة ،ولذا فقد سارع رفعت الاسد منذ زمن طويل الـى انشاء عمارات في الحي ، ووزع النصيريين من رجاله فيها ، وكأنما كان يعدها لمثل هذا اليوم ،فبينما كان اهالي الحي يقيمون المتاريس في حيهم للدفاع عن انفسهم قام احد رجال الغدر باطلاق الرصاص من شقته على شاب مسلم يدعى (نادر حصرى ـ ٢٨ سنة) فارداه قتيلا ،ويقال ان الذي اطلق عليه الرصاص هو احد النصيريين من رجال المخابرات .

وتحية للشهيد تحول الحي الى جبهة تدوي فيها اصوات الطلقات بشكل مستمر حتى الصباح . .

الجمعة ١٩٧٩/٨/٣١ صباحـا

كان يوما الجمعة والسبت من اخطر واعنف الايام بل ان من يدخل اللاذقية يظن انه في جبهـة حربية ، فمنذ فجر الجمعة ازدادت اصوات الرصاص والانفجارات عنفا ، وسيطر المسلمون على احيائهـم فلم تعد اجهزة الدولة قادرة على الدخول اليها بعد ان أقام المسلمون عددا كبيرا من الحواجز ثـم قاموا بهجوم أولي على سيارات المخابرات والسيارات الرسمية ،فاحرقوا ثماني سيارات ، وارتفعت سحـب

الدخان الى السماء ، فحجبت النور من المدينة ، كما ان السلطة حاولت الحيلولة بين المسلمين وبين صلاة الجمعة لكثرة ما بثت من رجالها في المساجد وعلى ابوابها ، فلم تفلح .

جنازة البطل الشهيد الحصري :

كان الشهيد قد تصدى بضراوة وبطولة لرجال السلطة يوم الخميس ، وحال سقوطه لفّه الأهالي بـ(شرشف) أبيض ، وكتبوا عليه بالدم (الشهيد نادر حصري) ، وبعد صلاة الجمعة انطلق المسلمون يحملون شهيدهم على اعناقهم ليواروه الثرى ، ورابط شطر الشباب في حي الصليبة للدفاع عنه . وسار موكب الجنازة ، والمسلمون يهتفون : (لا اله الا الله . محمد رسول الله) ، واتجهوا الى ساحة (الشيخ ضاهر) وسط المدينة عبر شارع عمر بن الخطاب ، فلما وصلوا الساحة فاجأهم ثلاثة مسلحين أطلقوا على المشيعين زخات كثيفة من الرصاص ، فاستشهد ثمانية مسلمين للتو ، وجرح خمسة ، ووقعت الجنازة على الأرض ، ثم استؤنف تشييع الجنازة باصرار ، والجرحى ما زالوا ينزفون دون ان تحاول السلطة إسعافهم حتى ماتوا ، بينما تدخلت السلطة على وجه السرعة لتحمي المسلحين المعتدين الثلاثة .

الجمعة ٣١/٨/١٩٧٩ عصراً :

وفي عصر هذا اليوم زجت السلطة بوحدات الجيش التي تحركت عبر الشوارع ، وراحت تطلق النيران الغزيرة في كل اتجاه لارهاب المواطنين ، وتحت غطاء النيران الكثيفة قامت السلطة بحملة اعتقال واسعة في صفوف المسلمين .

محاولات للتفاوض :

طلب المحافظ وجهاء المدينة يوم الاثنين لتهدئة الاوضاع ، وكان من بين هؤلاء (صبحي الجود) شريك رفعت الأسد في استيراد الموز ، وبعد المقابلة مع المحافظ عاد صبحي الى بيته ، وجلس في شرفة منزله ، وهنا قام جاره النصيري من (آل خير بك) باطلاق الرصاص عليه ، فأصابه بجراح خطيرة ، حمل بعدها ليعالج في فرنسة ، حيث تضاربت الانباء حول وفاته ، وكان (الجود) قد أظهر موقفاً صلباً امام المحافظ . وقد تمثلت مطالب المسلمين في :

١ ـ الافراج عن المعتقلين .
٢ ـ دفع ديات الشهداء ، والتعويض عن الاضرار المادية .
٣ ـ سحب المظليين ورجال سرايا الدفاع من المدينة فوراً .
٤ ـ نقل مدير المخابرات . ويقال : ان هذا الاخير قد هرب او اغتيل .

المسيرة :

اما المسيرة المضحكة المبكية ، فلم تستطع ان (تسير) أكثر من (٣٠٠) متر ، وتحت الحراسة المشددة (من ثانوية جول جمال الى مديرية التربية) ، فكان قصر المسافة دليلا على مبلغ الخوف والقلق في نفوس السائرين) ، ولما لم يستجب أحد العلماء او المسلمين للسلطة للتكلم فيها استأجروا أحد الجهلة ليقرأ الكلمة المكتوبة بـ / ١٠٠٠ / ل.س ، حيث قام بالسيد ... امام جامع التناحي المعروف من المدينة المعروف بعمالته للمخابرات ونفاقه . وقد لوحظ على اذاعة دمشق :

أولا : انها غيرت اسم الشيخ الذى سيلقي الكلمة في المسيرة بعد ان رفض الشيخ الذى سمته ان يتعامل مع السلطة .

ثانيا : انها لم تنقل صوت المسيرة على البث المباشر ـ كما هي العادة ـ بل اكتفت فيما بعد باختيار بعض اللقطات التي دققت بعناية قبل اذاعتها ، فأوحت للسامع بانها طويلة ، كما حذفت العبارات الاستفزازية التي تكفي لتهييج المسلمين لا في سورية وحدها بل في العالم اجمع .

وفي من البيان انه لم يشارك في المسيرة من المسلمين أحد ، وانما عمدت السلطة الى نقل جماهير الطائفة من قراهم الى اللاذقية .

تصميم هام :

لخطر هذه الاحداث سافر حافظ أسد نفسه ليشرف على تهدئة الخواطر واصلاح ذات البين ، والتعويض من الخسائر . وقد تخلى الأسد عن الاعراف (الدبلوماسية) حين راح يعانق المسلمين ، ويحتضنهم ، ويعبر عن استعداده لتلبية مطالبهم جميعا ، بعد ان كان في الماضي يحتقرهم ويرفض مقابلتهم . ثم عبر عن استعداده للصلاة بامام الصليبة ، وبدا وكأنه هر أليف ، وهو الذي كان منه ما كان يوم استقبل وفد العلماء من حلب ، وراح يشتمهم بأقذع الالفاظ ؟

ان الافاعي وان لانت ملامسها عند التقلب في انيابها العطب

ومن جهة اخرى فان افراد الطائفة مسلحون جميعا ، ويقال : انهم قد أعدوا لكل طفل بلغ سن العاشرة منهم بندقية (روسية) ، وقانون حظر حمل السلاح لا يطبق الا على المسلمين فقط وبعقوبات الحبس لعدة سنوات ، على حين يملك النصيريون مستودعات ضخمة للأسلحة محصنة بالاسمنت وبالحراسة المستمرة ، ومع ذلك فقد أتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ، ونصر المسلمين بالرعب ولاسيما حين علم النصيريون أن مسلمي المحافظات الاخرى يستعدون لحماية اخوانهم في اللاذقية ، كما ان الاخوة الفلسطينيين قد وقفوا الى جانب المسلمين في وجه مدبري مذبحة (تل الزعتر) ، فقد تصدى الفلسطينيون في مخيم الرمل الجنوبي .. لسيارتين من سيارات دوريات المخابرات ودمروهما . هذا فضلا من تقديم السلاح .

الخســــائر :

- محلات تجارية ، ومحطات بنزين للطرفين .
- سيارات خاصة ورسمية (عدد كبير جدا) .
- عدة بيوت للمسلمين قصفها رجال السلطة بسلاح (ر . ب . ج) المضاد للدبابات ، منها بيوت في حي (السكة) و (الحمامي) ، وذلك يوم السبت ١ / ٩ / ١٩٧٩م .

القتلى : بلغ عدد شهداء المسلمين خمسة وعشرين شهيدا من اهالي اللاذقية وحدها منهم : (نادر حصري : طالب - محمد علي المفتي : طالب - محمد قصاب : عسكري - حسن نوفل طه : عسكري - محمد شيخي : شيخ مسن - نعيم نسيم نامم : عامل) .

يضاف الى هؤلاء من المسلمين عشرون مسلما من التركمان قتلوا في قراهم او الاحياء المتطرفة .

وقد علق المسلمون لافتات في الشوارع باسماء شهدائهم ، وكتبوا على كل لافتة اسم الشهيد مع عبارة (لا اله الا الله . محمد رسول الله) . وما تزال اللافتات معلقة حتى الآن ولا تجرؤ السلطة على انزالها الى الآن .

اما قتلى العدو (من الطائفة ورجال المخابرات) فقد بلغ خمسة وثلاثين رجلا . والجرحى اضعاف مضاعفة .

استمر المسلمون في اضرابهم بعد اعلانه مدة تسعة ايام ، لم يخل يوم فيها من احداث ، ففي ليلة (المسيرة) كانت اصوات الطلقات تتعالى ، كما جرى اشتباك بين المسلمين والنصيريين في القاعدة البحرية ، لم تكشف تفاصيله بعد . وهناك عدد من العسكريين ورجال السلطة معتقلون بتهمة التعاطف او التعاون مع المسلمين . والجدير بالذكر ان الاتهامات التي ألقتها السلطة على الاخوان المسلمين لاقت استهجان مسلمي اللاذقية وتصدى بعضهم للمحافظ يفند دعاوى السلطة التافهة .

اجمع المراقبون السياسيون على أهمية احداث اللاذقية ، ونضيف ان اطلاق النار مستمر حتى ساعة كتابة هذه السطور ، ومن المتوقع ان يجري حافظ أسد تغييرات واسعة في نظامه ، لكن كالافاعي التي تغير جلودها و لا تغير طباعها .

أحـداث المحافظـــات

اللحظات الاخيرة في حياة الشهيد مصطفى عبـود :

قال الدكتور مصطفى عبود لبعض اخوانه المعتقلين : ان الجلادين قد كسروا له في التعذيب الوحشي ثلاثة أضلاع من الجانب الايسر لصدره ، كما كسروا له رجله اليمنى ، واعطبوا يده اليمنى فكان يسعى بخدمته احد الاخوة الشباب في الوضوء وفي قضاء حاجاته . ومما قاله الشهيد عبـود : انني مصاب بنزيف داخلي وارجو ان تخبروا اهلي بان يدفعوا كل ما يستطيعون من مال لاخراجي من هنا . فقال له اخ معتقل : ولو يا دكتور .. أنسيتَ (ألا إن سلعة الله غالية . الا ان سلعة الله الجنة ؟) فانهمرت الدموع على خدّي الدكتور . وفي صباح اليوم التالي كان في عداد الشهداء . فاكفهر جو المعتقل ، وتأثر أحد عناصر المخابرات السنيين وقال : والله لن اضرب احدا بعد الآن . وجاء مدير المعتقل لتهدئة النفوس وقال لهم كاذبا : ان الدكتور عبود مغمى عليه وسنسعفه في المستشفى ونعيده لتروه سليما . وتوقف التعذيب عن الجميع في ذلك اليوم . ولم يرجع الدكتور عبود لانه علّق على المشنقة وهو ميّـت . رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جنانـه مع الانبياء والشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقـا .

اغتيال ضابـط في حلـب :

بتاريخ ٥ شوال ١٣٩٩ هـ الموافق ٢٧/ ٨/ ١٩٧٩ ـ اغتال المجاهدون ضابطا نصيريا (علويا) برتبة عميد ، وذلك فور نزوله من (باص سيارة الكرنك) في شارع (بارون) ويبدو ان المجاهدين كانوا يتابعونه من مدينة دمشق الى حلـب .

استمرار الانفجارات في دمشـق :

في يوم الثلاثاء ٤/ ٩/ ١٩٧٩ انفجرت عبوة ناسفة في شارع الحلبوني بدمشق أحدثت دويا هائلا هزّ المدينة ولم تحدث أضراراً ، وفي الشارع المذكور يقع معتقل الحلبوني الذي يضم عشرات المعتقلين المسلمين .

وفي يوم الجمعة ٧/ ٩/ ١٩٧٩ الساعة السادسة والنصف صباحا انفجرت عبوة ناسفة في ساحة محطة الحجاز امام شركة الطيران السورية بدمشق ادت الى تحطيم الزجاج فيها وفي مديرية الاوقاف ومديرية الزراعة المجاورتين لها .

وفي يوم السبت التالي ٨/ ٩/ ١٩٧٩ انفجرت عبوة ناسفة في محلة (الحريقة) ـ سوق الحميدية ـ امام شركة سانكس وشعبة الامن الجنائي واعقبها اشتباك بين المجاهدين ورجال المخابرات .

تصاعد المعارضة في سوريـــة :

" والملفت للنظر ان الحزب الشيوعي السوري (جناح المكتب السياسي) ، وهو الحزب المستقـــل عن موسكو ، والمنشق عن خالد بكداش ، والذى يتمتع ببعض النفوذ في اوساط الشبية العلوية قـــد اصدر بيانا ووزعه بكثافة في مناطق نفوذه . استنكر فيه طريقة المحاكمة التي تعرض لها الاشخاص الذيـــن اعدموا اثر مجزرة حلب حيث ان بعضهم اعدم بمجرد انتمائه السياسي ، كما ذكر حكم المحكمة فـــي حيثياته . ونفس الموقف اتخذه الاتحاد الاشتراكي العربي (الدكتور جمال الاتاسي) ونقابة المحامين في دمشق التي اعلنت انها ترفض حكم الاعدام لمجرد الانتماء السياسي . "

ـ مجلة الحوادث عدد ١١٩٢ ـ الجمعة ٧/ ٩/ ١٩٧٩ ـ

زيادة المعونات الامريكية للنظام السورى :

" وقد حدث في الثلاثين من شهر آب الماضي ما اكد على رغبة الجانبين (السورى والامريكي) في ابقاء بعض الجسور مفتوحة بينهما . فقد وقع مسؤولون امريكيون ومسؤولون سوريون على تعديـــلات بقيمة (٦٧ ر ٣) مليون دولار ، تضاف الى اتفاقيات المنح بين البلدين ، والتعديل المتعلـــق بمنحة جنرال برتيسينت ترانيتغ هو بقيمة (١٧ر٢) مليون دولار ، وسيموّل دراسات اكاديمية متقدمـــة لعدد لا بأس به من الخريجين السوريين من مختلف الاختصاصات كالعلوم والتكنولوجيا والزراعة . وبتوقيع هذا التعديل يصل مجموع الاعتماد المالي المحدد بموجب هذا البرنامج لسوريا الى (١ر٧) مليـــون دولار منذ ان بدأ البرنامج عام ١٩٧٥ .

" والتعديل الخاص بمنحة معهد الصحة الفنية قيمته (٥ر١) مليون دولار ويؤمن اعتمـــادات اضافية للصحة النفطية البالغة قيمتها (٠٥ر٤) مليون دولار والتي وقعت في العام ١٩٧٨ .

وسيحسّن هذا المشروع قدرة سورية على تدريب مجموعة كبيرة من الفنيين العاملين في مجـــال العناية الصحية في القطر السورى بواسطة الكوادر اللازمة .

" وقد وقعت تعديلات مايز وايد مان مدير الوكالة الامريكية للتنمية الدولية في سوريا وعبد الحميـــد مرعي معاون مدير التخطيط السوري .

" لقد تجاهلت وسائل الاعلام السورية هذا الحدث تجاهلا تاما ، بينما حرص اعضاء السفـــارة الامريكية على تسريب النبأ الى بعض الصحفيين عن طريق الاتصال المباشر . وعلق مسؤول سورى علـــى ذلك بقوله : (ان عملية التطوير والبناء الاقتصادى والاجتماعي في بلدنا وتأهيل الكوادر المتخصصـــة لا يجب ان تتأثر بتحسن أو تردّي العلاقات السياسية . فقد تأكد في مختلف الاقطار انه لا يجوز ربـــط عملية التنمية بالسياسة الخارجية) "

ـ مجلة " المستقبل " عدد ١٣٢ ـ السبت ١/ ٩/ ١٩٧٩ ـ

تعليـــــق :

تلفت النظر أولاً الى توقيت الزيادة في المعونات . وثانياً نفي ارتباط المعونات بالسياســـة الخارجية خلافا للأصل ولمعونات الدول الكبرى لا سيما امريكا ، وثالثاً : عدم نفي ارتباطها بالسياسـة الداخلية ، ومحاربة الاسلام والاخوان المسلمين ، مع العلم ان مجلة (المستقبل) اوردت هذا الكـــلام في مقال يدافع عن النظام السوري !

نسف سيارة مخابرات بدمشـــق :

في يوم الاثنين ١٠/ ٩/ ١٩٧٩ نسف المجاهدون سيارة مخابرات في منطقة (المزّاز) قرب دوّار المطار ـ المنطقة الصناعية بدمشق ـ وقتل من فيهـــا (٦) عناصـــر .

اغتيال رائد ضابط في حمـص :

اغتيل في حمص الرائد جابر عليا من سلاح المدرعات يوم ١٣/ ٩/ ١٩٧٩ ، وقد اضطربت السلطة كثيراً لوقوع الحادثة في حمـــص ، وصار رجال الامن يوقفون السيارات ويطلبون الهويات ، ويسألـــون عن مكان قدوم كـــل سيـــارة .

محاصرة الميدان والشاغور بدمشـــق :

يوم الجمعة ٢٢ شوال ١٣٩٩ هـ الموافق ١٤/ ٩/ ١٩٧٩ أحاطت عناصر المخابرات بأحـــــد المجاهدين في حي الشاغور وطلبت منه ابراز هويته ، فأخرج مسدسه ، وقتل اثنين منهم ، وتوارى ، فتعقبوه الى احد البيوت حيث اقتحموه على اهله ، ولم يكن فيه الا النساء بعد كسر الباب وتجمعت اعداد كثيفـــة منهم ، وخرجت النساء بالصراخ ، فجاء رجال الحي والجيران على اصوات الاستغاثة يحملون العصـــي ، وهم يحتجون على هذا الاجراء قائلين : ان هذا العدوان لم يحدث له شبيه في عهد الاستعمـــار الفرنسي ، وتأزم الوضع ، وطوّقت منطقة الميدان وحي الشاغور بقوات المخابرات .

مهاجمة دورية مخابرات في دمشـــق :

وبتاريخ ١٥/ ٩/ ١٩٧٩ لحقت سيارة مدنية للمجاهدين بسيارة للمخابرات بحي (العمـــارة) في دمشق ، وكانت تحمل ثلاثة عناصر من المخابرات ، فأطلق رصاص عليهم من مسدس أخرس ، فقتـــل عنصران للتـــوّ ، وجرح الثالث في رقبته ، فنزل بعد وعلى قدميه واستوقف سيارة اخرى ركب فيها وابتعد عن مكان الحادث .

حريق هائل في سهل الغـاب :

صباح يوم السبت ١٥/ ٩/ ١٩٧٩ وصلت برقية سرية عاجلة الى وزير الزراعة في دمشق تعلمه ان حريقا هائلا شبّ في سهل الغاب ، التابع لمحافظتي ادلب وحماة ، الواقع بين جبلي الزاوية والنصيرية مما يستدعي حضوره على وجه السرعة للاشراف على اعمال الاطفاء وتقدير الاضرار . والمعروف ان سهل الغاب من املاك المسلمين ، لكن السلطة الطائفية تلاعبت بمختلف الوسائل لضم مساحات شاسعة منه للنصيريين والمتنفذين من رجال النظام . كما تردد ان وراء الحريق عملية انتقام من ضابط المخابرات الجلاد (هاني العبد) وهو نصيري من مغتصبي الاراضي في سهل الغاب ، ومن أركان النظام الحاكـم .

اشتباك في سوق الحميديـة :

يوم السبت ١٥/ ٩/ ١٩٧٩ وقع اشتباك مسلح بين المجاهدين وعناصر المخابرات في سوق الحميدية .

اضطراب حبل الامن في دمشـق :

من الملاحظ ان شوارع العاصمة السورية دمشق تخلو من السابلة بعد الساعة التاسعة مساء يوميا خشية القتل والاشتباكات والانفجارات اليومية ، فكأن هناك منعاً للتجول فعلياً ، وقد اضطر وفد رسمي من دولة عربية الى ان يغادر العاصمة حرصاً على سلامته قبل ان ينجز ما جاء من أجله .

محافظ حماة يستفزّ المسلميـن :

بعد تعيين محافظ حماة الجديد دعا وجهاء المدينة وألقى فيهم كلمة استفزازية هدّد فيهـا وتوعد كل بيت يؤوي مسلحا او مطلوبا او يصدر منه طلق ناري ، وانه سوف يهدم البيت على من فيـه ، فتصدى له احد الحاضرين منذراً بالخطر .

وفي الليلة التالية فجّر المجاهدون عبوة ناسفة ضخمة بجوار بيته كسرت الزجاج في تلك المنطقة ، كما اغتيل عدد من افراد الطائفة النصيريـة .

اغتيال عسكري في حمـاة :

صباح يوم السبت ايضا ١٥/ ٩/ ١٩٧٩ قتل المساعد النصيري العلوي علي زهور في شارع المحطة بحماة ، وقد حمل الى المشفى بدمشق بطائرة حوّامة (هيلوكبتر) وهو مصاب برصاصتين في رأسـه لكنه مـات .

اغتيال رئيس شعبة تجنيـــد :

قامت احدى مجموعات المجاهدين في حلب باغتيال رئيس شعبة تجنيد حي (اقيول) وهو نصيري (علوى) برتبة نقيب يدعى (ابا نضال) وذلك في يوم الاحد المصادف ٢٤ شوال ١٣٩٩ هـ الموافق ١٦/ ٩/ ١٩٧٩ الساعة التاسعة والنصف صباحا في مركز عمله بشعبة التجنيد ، وقد عادت المجموعـة الى قواعدها سالمـة .

اغتيال عنصر مخابرات في حمـاة :

صباح يوم الاثنين ١٧/ ٩/ ١٩٧٩ قتل المساعد طالب ابراهيم من قرية الربيعة وهو نصيري يعمل في الشعبة السياسية في حماة ، وذلك في الساعة (٥٠ر٥) في حي (الجسر) عند المخبز الآلي .

هجوم على الشعبة السياسيـة :

مساء يوم الاثنين ١٧/ ٩/ ١٩٧٩ شنّ المجاهدون هجوما على مقر الشعبة السياسية في حمـاة . وقتل في هذه العملية الحارس ، ولم يجرؤ عناصر الشعبة على الخروج او المقاومة .

شعارات اسلامية على جدران حمـاة :

يوم الاثنين ١٧/ ٩/ ١٩٧٩ سجّلت على جدران شوارع مدينة حماة عبارات اسلامية تقـول :
((لن نرضى بغير الاخوان المسلمين حكامـا))

مصادرة بيت وطرد سكانـه :

اقدمت سلطات القمع والعسف في مدينة حماة على مصادرة بيت (لآل عجعوج) الكائن مقابل جامع الحوراني ، واعتقال كل من ابراهيم عجعـوج ، واخيه خالد عجعوج وملاحقة اخيهما عدنـان وذلك يوم الثلاثاء ١٨/ ٩/ ١٩٧٩ .

استمرار الاعتقالات :

منذ شهر شباط الماضي حتى يومنا هذا وسلطات الامن بأنواعها جادة في اعتقال رجال الحركـة الاسلامية وانصارهم وذويهم . وقد نشرنا في العدد السابق نماذج من اسماء المعتقلين قديما وحديثا ونتابع نشر ما يصلنا من هذه الاسماء .

ففي حلب اعتقل كل من : خالد عبد اللطيف (   ) ، يحيى سلو (مهندس) ، مأمون يكن (مهندس) ، هلال زيتونة (طالب جامعي) ، غسان غنيم (مهندس مدني) ،

زياد نحاس (طالب جامعي) ، عادل سعيد ( ) ، عبد الرزاق بطحيش (مدير المركز الثقافي بعفرين) ، احمد عبد الهادى عثمان وشقيقه (مهندسان) ، ٠٠٠٠ قتال ( ) ، حسين الافندى (مهندس) ، وشقيقه الدكتور المهندس عمر الافندى استاذ جامعي في كلية الهندسة) ، مالك الاصيل (صاحب مطبعة) ، حسين ديار بكرلي (طالب جامعي) ، بكري بساطة (مدرس) ، عبد الله رواس قلعجي (مدرس) ، الدكتور المهندس عبد الرحيم شيخ طراب (استاذ جامعي في كلية الهندسة) ، الدكتور عبد المنعم صفر (طبيب جراح) ، سعد الدين حد ( ) .

ومن اعتقل بالرقة :

احمد فرهود (موظف) ، مصطفى عتيق ( ) ، ٠٠٠٠ سراج ( ) ، خالد البكرى (صاحب مكتبة) ، عمر حاج قدور (موظف) ، الشيخ احمد النحل (خطيب وامام) .

ومن اعتقل في دمشق :

الدكتور نزار بطل (طبيب يختص في طب الدراسات العليا) ، محمد نور زينو (مهندس) .

ومن اعتقل في ادلب :

اسامة سيد عيسى (طالب ر . ف . ك .) ، مصطفى مناع (اجازة في الجغرافيا) ، عبد القادر شيخ سليم (طالب في كلية الطب) ، حيان خيزران (طالب جامعي) ، عدنان علوان (طالب في كلية الهندسة) ، محمد داني (مهندس مدني ورئيس الدائرة الفنية) .

ومن اعتقل في حماة :

ابراهيم عجعوج (موظف) ، خالد عجعوج (طالب) .

تصحيح اسماء المعتقلين في محافظة الحسكة :

احمد الجوير (موظف) ، نزيه الارناؤوط (موظف) .

بيان للاخوان المسلمين حول الطائفية والوحدة الوطنية

اصدر الاخوان المسلمون في سورية بيانا حول الطائفية التي تمزق البلاد وحول الوحدة الوطنية التي تجمع المواطنين على قدم المساواة في الحقوق والواجبات تحت راية الاسلام دين الانسانية والرحمة الشاملة . وننشر نص البيان في الصفحة السادسة عشرة من هذه النشرة .

آخر خبر

اغتيل الضابط النصيرى العقيد محمد جميل ندى يوم الخميس الماضي ٢٠/٩/١٩٧٩ وذلك امام منزله الكائن في دمشق . كما اغتيل عريف نصيرى يوم الجمعة ٢١/٩/٧٩ في مدينة حماة . وفي اليوم نفسه اغتيل العقيد ابراهيم عاليا امام صيدلية في مدينة حمص .

احداث اللاذقية في الصحافة العربيـــــــة*

كان للاحداث الاخيرة في مدينة اللاذقية وما جاورها من المدن السورية ، صدى واســـع في الصحافة العربية على الرغم من حملة التعتيم التي مارستها السلطات السورية على هذه الاحداث .

وهذه جولة سريعة في بعض الصحف العربية تضيء بعض الجوانب المظلمة او المجهولة فـــي هذا الحادث الجلل . فهذه مثلا جريدة الوطن الكويتية في العدد (١٧٧٤) الصادر فـــي ٨/ ٩/ ١٩٧٩ ، تكتب تحت عنوان (امتدت الاضطرابات الى حلب ــ اللاذقية وطرطوس مهجورتـــان) ما يلـــي : ــ

ذكر راديو الكتائب في بيروت امس ان الوحدة الخاصة التابعة للقوات السورية المرابطة فـــي سهل البقاع بلبنان قد تم نقلها الى مدينتي اللاذقية وطرطوس السوريتين ، وهما المدينتان اللتان شهدتا عمليات العنف والقلاقل عقب مصرع اثنين من كبار الشخصيات العلوية في الاسبوع الماضـــي . وتـــردد ان الشوارع في المدينتين قد اصبحت مهجورة بسبب عمليات اطلاق النار من جانب القناصة ، الى جانب المتاريس التي وضعت بها . وذكرت الانباء التي حملها شهود العيان ان معابر الحـــدود السورية ــ اللبنانية المؤدية الى اللاذقية وطرطوس قد تم اغلاقها على الجانب السورى . واضافـــت هذه الانباء انه تم تعزيز نقاط المراقبة في معابر اخرى على الحدود اللبنانية بدرجة كبيرة . وتـــرددت انباء ايضا عن وقوع تبادل باطلاق النار عدة مرات في اللاذقية والمناطق المحيطة بها . وذكـــرت صحف بيروت امس ، ان الاضطرابات قد امتدت كذلك الى حلب ، وادت الى هرب عديد من العائلات العلوية .

اما جريدة الرأي العام الكويتية ، فقد ذكرت في عددها (٥٦٨٩) الصادر في ٧/ ٩/ ٩٧٩ تحت عنوان : (قوات الجيش تسيطر على اللاذقية) ما يلـــي : ــ

ذكرت الانباء الواردة الى العاصمة اللبنانية ان مدينة اللاذقية على الساحل السورى التـــي شهدت اضطرابات طائفية دموية ، اثر اغتيال اثنين من رجال الدين ، لا تزال تحت القبضة المحكمة لقوات الجيش .

ونقلت (رويتر) عن مسافرين قدموا من سوريا القول ان الجيش يحاصر اللاذقية ويمنع اى شخـــص من دخولها ، كما انه قام باجراءات مماثلة بالنسبة لمدينة طرطوس القريبة بعد اشتباكات اصيب فيهـــا اربعة اشخاص على الاقل . وقال المسافرون : ان عشرة اشخاص قتلوا في الاشتباكات التي شهدتهـــا اللاذقيـــة .

واضاف المسافرون ان رجلي الدين اللذين قتلا في المدينة ، كانا قد اصيبا برصاص اطلقـــه شخصان كانا يركبان دراجة نارية مسرعة ، وبعد ذلك بأقل من ساعة ، ظهر مسلحون من الطائفـــة العلوية بكثرة في شوارع المدينة ، وراحوا يحرقون السيارات والمتاجر والشاليهات المنتشرة على الشاطئ .

ثم قام حوالي خمسمائة مسلح علوى بالهجوم على المدينة من التلال المجاورة واقاموا الحواجز في الشوارع قبل ان يهاجموا ضاحية الصليبة التي يسكنها السنّيون . كذلك قام المسلحون بمهاجمة (شاطىء الريفيرا) وفندق (عمر الخيام) . واضاف المسافرون ان قتال الشوارع واعمال العنف استمرت الى ان دخل الجيش المدينة يوم السبت الماضي ، في اعقاب اجتماع بين السيد محمد علي الحلبي رئيس الوزراء والمسؤولين في المدينة ....

وتحدث المسافرون عن اعمال عنف ليلية تشهدها مدينة حلب ، وان مسلحين (غير حكوميين) يسيطرون على اجزاء عديدة في المدينة بعد حلول الظلام .

ونقلت (اليونايتد برس) عن راديو الكتائب القول : ان الحدود السورية مع لبنان قد اغلقت بعد ليلة سمعت خلالها اصوات انفجارات في اللاذقية وطرطوس .. وان ابناء الطائفة السنية في اللاذقية اعلنوا الاضراب .

وفي ميونخ قالت صحيفة (ستود يتشزايتونغ) ان انتقال حوادث الاغتيال الى منطقة اللاذقية يعتبر تطورا جديدا . وقالت : انه بمجرد انتشار انباء الاغتيال اهتاجت المشاعر الطائفية ، حيث اقدمت فئات على احراق متاجر لمواطنين من السنة ، الامر الذى جعل قوات الجيش تواجه تظاهرات هذه الفئات بالسلاح والقوة .

وقد تصدت جريدة القبس الكويتية كذلك ، للحديث عن ثورة اللاذقية ، فكتبت في عددها الصادر في ٧/ ٩/ ١٩٧٩ تحت رقم (٢٦٢٦) هذا العنوان (سوريا .. القوات الخاصة تحاصر اللاذقية . واضطرابات في جبلة) . وكتبت تحت هذا العنوان ما يلي : - ان /٢٠٠٠/ جندى سورى ارسلوا الى شمال سوريا لاخماد اعمال عنف طائفية . وان الحدود بين سورية ولبنان اغلقت عقب ليلة سمعت خلالها اصوات انفجارات في مدينتي اللاذقية وطرطوس ، حيث قتل فيهما / ٧ / اشخاص على الاقل واصيب / ١٦ / آخرون بجروح .. وان طائرات مقاتلة تحلق فوق المدينة .

وقالت وكالة الانباء الالمانية الغربية : ان قوات سورية خاصة تحاصر ميناء اللاذقية ، وان الاتصالات قطعت بين المرفأ والعالم الخارجي . ونسب الى شهود عيان قولهم : ان الفي جندى من القوات الخاصة رابطوا حول ميناء اللاذقية ، كما اجلي قسم كبير من سكان المباني المجاورة للمنطقة التي يوجد فيها المقر الصيفي للرئيس السورى حافظ الاسد . وعقّبت صحيفة (سود يتشزايتونغ) الالمانية على الاضطرابات الاخيرة في سوريا ، فأشارت الى ان كل الهجمات وحوادث الاغتيال قد وقعت خارج نطاق المناطق المغلقة التي يقطنها العلويون اساسا . وقالت ان هذه هي المرة الاولى التي تنتقل فيها الاشتباكات الدامية الى قلب مناطق العلويين .

وقالت صحيفة الاخبار القاهرية في عددها الصادر في ٣/ ٩/ ١٩٧٩ : هذه ثالث ثورة تحدث ضد نظام الاسد في اقل من شهرين .. فقد حدثت مذابح مماثلة في حلب وحماة .. ونقلت وكالة (اسوشيتد برس) عن مصادر دبلوماسية في بيروت ان سلاح الطيران السورى في حالة تأهب كامل خوفاً من الاعمال الفدائية من جانب الجماعات الاسلامية السنية التي تعارض سيطرة البعث العلوي.

اما جريدة الاهرام القاهرية ، فكتبت في صفحتها الاولى من عددها الصادر في ٢/ ٩/ ١٩٧٩ ما يلـــي : تمرد في اللاذقية ضد البعث السوري والرئيس حافظ الاسد * وتحت هذا العنـــوان الكبير عنوانات صغيرة اخرى منها : سلطات البعث تحاصر المدينة بالمدرعات ـ الاسد يهدد باستخدام الطيران لقمع الاعمال العدائية للمعارضين لنظامه ...

وقد جاء في هذا العدد ما يلـــي : تكشفت اليوم انباء محاولة جديدة وقعت في مدينـــة اللاذقية ضد البعث السوري ونظام حكم الرئيس الاسد .. واكدت المصادر المطلعة انه قد سادت المدينة موجة من الاضطرابات والاشتباكات العنيفة بين قوات الامن وعناصر المعارضة اسفرت عن سقوط عشـــرات القتلى والجرحى ..

وكتبت مجلة الحوادث في عددها الصادر في ٧/ ٩/ ١٩٧٩ تحت عنوان (في اللاذقية ضجة) حديثا مفصلا ، ومما جاء فيه :

وقد لوحظ ان حادث اللاذقية الاخير هو الثاني الذي يقع في غياب الرئيس الاسد .. وهذا يدل على ان الحوادث التي تجري في سوريا مخططة تخطيطا جيدا ، وان الجهات التي تقوم بها ، وهـــم الاخوان المسلمون حسب البلاغ الرسمي السوري ، مازالت نشطة ، وكان نائب رئيس الوزراء وزير الدفـــاع العماد مصطفى طلاس قد اعلن في خطاب له امام وحدات من الجيش في الشهر الماضي (ان الحكومـــة السورية قد قضت تماما على جماعات الاخوان المسلمين) ....

وخطورة احداث اللاذقية الاخيرة ، كما يقول القادمون من دمشق انها ليست بين قوات الحكومـــة من امن وسرايا دفاع ، وبين الجماعات المناوئة كما يجري عادة في المداهمات الليلية للأوكار والاحيـــاء المشتبه بها ، ولكنها بين جماعات من الاهالي انفسهم ..

وقد شكلت لجنة تحقيق لهذه الغاية سميت (لجنة التحقيق بالفتنة) ، وهي برئاسة رفعت الاسد قائد سرايا الدفاع وعضوية محمد علي الحلبي رئيس الوزراء وعدنان الدباغ وزير الداخلية ..

ويقول القادمون من دمشق ان هذا وغيره من الدلائل يشير الى ان الرأى العام داخل الطائفـة العلوية قد بدأ (يعرب عن تخوفه من نتائج الممارسات غير الديمقراطية في البلاد) . وكان اهالـــي ضحايا الكلية الحربية في حلب قد رفضوا استقبال ممثلي الدولة والحزب الذين جاؤوا برفقة الجنازة .

ويضيف القادمون من دمشق ايضا انه .. بعد حادثة اغتيال الدكتور محمود شحادة في العاصمـة السورية تردد ان الاطباء من ابناء الطائفة العلوية الذين يعملون في الجيش ووزارة الصحة اعلنوا انهـم لن يعودوا يذهبون الى وظائفهم ، لان الدكتور شحادة نفسه كان قبل اغتياله قد طلب اعفاءه من الوظيفة .

وقال دبلوماسي سوري في احدى الوكالات الدولية لمجلة (الحوادث) : ان البلاد لا تتحمـل المزيد من الحوادث المماثلة لحادثتي حلب واللاذقيــة .

بيان من الاخوان المسلمين حول الطائفية والوحدة الوطنية

ليس مستغربا ان يطلق نظام الاسد التهم جزافا ، وليس مستغربا ان يرمي كل نواقصه وجرائمه على المسلمين ، فيتهمهم بالتعصب والطائفية . وليس مستغربا ان يكذب الناس ادعاءاته قبل مناقشتها فمن يصدق مسيلمة ، او من يصغي لبائع الجولان ، وسفاح تل الزعتر ، وثعلب الباطنية الذى يخفي وراء ابتسامته الصفراء خنجرا مسموما ، يصافح بيد ويطعن بالاخرى .

ان ابسط تعريف للوحدة الوطنية ان يتساوى المواطنون امام القانون بالحقوق والواجبات وان يكون للمواطنين افرادا وجماعات حق التمتع الكريم العادل بخيرات هذا الوطن ، وفي تقرير حاضره ومستقبله . هذا في العرف البشرى الذى اطبقت عليه امم الارض ، فكيف بالاسلام الذى جاء للناس كافة اصفرهم واحمرهم ، عربهم وعجمهم مؤمنهم وكافرهم

" وما ارسلناك الا رحمة للعالمين " " وما ارسلناك الا كافة للناس " .

مرّ على هذه الامة الكريمة اربعة عشر قرنا هجريا وهي تظل بمظلة الاسلام مختلف الملل والنحل رغم تآمر المتآمرين مع الصليبيين والتتار ، والفرنسيين ، واتسع صدرها لاحزابٍ ومنظمات ما انزل الله بها من سلطان حتى اسقطت الخلافة وفصلت الدين عن الدولة ، وتحكمت بمصائر البلاد وأقامت سوق النخاسة الجماعية مستغلة التسامح والصبر الجميل . ولكن الى اين ؟ والى متى ؟ !

ان عقلاء طائفة الاسد قالوا منذ سنوات للعصابة المغامرة لا تستهينوا بحلم الحليم !

وقال عقلاء الامة من سوريين وفلسطينيين وايرانيين لآل الاسد وآل مخلوف لا تربطوا مصيركم بمصير بني اسرائيل ، ولا تبخسوا الناس اشياءهم . لا تحاربوا الاسلام . لا تنهبوا الاموال . لا تهتكوا الاعراض. لا تستبدوا بالامر دون الناس . لا تعتمدوا على شرق او غرب . ماذا ينفعكم كارتر او تشاوتشيسكو او العلمانية او مؤتمر جنيف اذا كان البلد مخربا والشعب مستفزا والقانون معطلا والسجون والمعتقلات ملأى بكرام المواطنين . اعتبروا بدروس التاريخ . اعتبروا بشاه ايران ، وسليمان المرشد ، ومسيلمة الكذاب ، وهامان وفرعون !!

وقلنا منذ خمسة عشر سنة ومنذ تسع سنوات لا تثيروها طائفية فانها منتنة ، الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها . وقلنا

كيف تتم الوحدة الوطنية والاكثرية الساحقة تستعبدها الاقلية ؟
كيف تتم الوحدة الوطنية ورفعت الاسد وزبانيته يسيطرون على الجيش والادارة ويستأثرون بالاموال ؟
كيف تتم الوحدة الوطنية والسلطة ماضية في افساد العقائد وتخريب الاخلاق وتشويه المناهج التربوية والاعلامية لتحطيم روح المناعة والجهاد في اجيال الامة ؟ !

كيف تتم الوحدة الوطنية بتسليم الجولان ، وترفيع بطل التسليم الى رئيس للجمهورية ؟ !

ان كانت هذه هي الوحدة الوطنية ، فنحن نرفضها ، وندعو الناس جميعا الى رفضها ومحاربتها .

اليست غضبة الشعب السورى اليوم وثوراته المتتابعة منذ خمس عشرة سنة برهانا قاطعا على رفضه التسلط والتمييز الحزبي والطائفي ؟؟ .

ها هي ذي اللاذقية مسقط رأس النظام تحترق . تحلق الاغراب . تتظاهر . تحرق سيـــارات المخابرات ، وتقتل رموز الظلم والطغيان ، فمن ذا الذي احرق مساجدها ، ومزق المصاحف فيهـــا واغتال زهرة شبابهـا ؟ من ذا الذي جعل الجار يتربص بجاره الدوائر ، ومن ذا الذي جعـــل زملاء العمل ورفـاق السلاح يتناكرون ويتدابرون ويتذابحون ؟ ! وقد مضت عليهم قرون وهم فـــي ود ووئام ؟؟

ان الاسلام والمسلمين براء من كل التهم الملفقة المختلقة ، يشهد بذلك المحشورون في ما يسمى بالجبهة الوطنية التقدمية ، كما تشهد اجنحتها المرؤودة تحت الارض وفي غياهب السجون والمعتقلات ، وكيف يفرط المسلمون بشبر من الارض او بمواطن واحد وهم اهل البلاد وحراسـها وورثتها عن الابـــاء والاجداد الى أبد الآبديـــن ؟؟ !

ان الاخوان المسلمين لا يطالبون بانزال طائفة وصعود اخرى ، انما يطالبون بتحكيم الاســلام وليكن في السلطة من يكون .

ان الاخوان المسلمين ليسوا حزبا من الاحزاب ولا طائفة من الطوائف ،بل هم جماهير هـــذه الامة بأسرها واحفاد خالد بن الوليد وعمر بن الخطاب ،وعلي بن ابي طالب ،وصلاح الدين الايوبي .

ان الاخوان المسلمين يطالبون باطلاق حرية الشعب كل الشعب ،وبانصاف المظلومين كـــل المظلومين ،والمواطنين كل المواطنين ، فلااله الا الله ، والناس سواسية كأسنان المشط . متـــى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احـــرارا ؟ !.

ان الاخوان المسلمين لا يكتفون بسد جوع الجائعين ، ونشر العدل والامن والحرية ، بـــل يريدون لاخوانهم وبني جلدتهم ، كما يريدون للناس اجمع سعادة الدنيا والاخرة ، ويدفعون فـــي سبيل ذلك ارواحهم ، وكل ما يملكون من غال ونفيس لا يبتغون من وراء ذلك الا مرضاة الله .

قد تبين الرشد من الغي . فمن شاء فليؤمن . ومن شاء فليكفر . وسيعلم الذين ظلمـــوا اي منقلب ينقلبـــون .

والله اكبر ولله الحمد

" الاخوان المسلمون في سوريـة "

دمشق في ٢٧ شوال ١٣٩٩ هـ
الموافق ١٨ / ايلول / ١٩٧٩ م

الشهيـد محمـود عزيـــــز

(من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر ، و ما بدلوا تبديـلا .)

دخل على زوجه حين اشتد رجال السلطة الباغية في ملاحقته ، يخبرها أنه قد أعد العدة لمغادرة القطر و النجاة بنفسه . تطلعت اليه بصمت ... - الى أين ؟!!
ويضيع الجواب ، بل يمتلئ الرجل ثقة و عزيمة وثباتا ، و يرفـع يـديه الـى السـمـاء ، يسـأل اللـه الشهادة .

لك الله يا أسماء !!!

لك الله ايتها الصابرة المحتسبة !

لك الله زوج شهيد وأخت شهيد ! (زوج محمود وأخت رامز العيسى) .

= = =

يغتسل مع اخوانه ، ويصلي ركعتين يودع بهما الدنيا ، ثم يخرج ليخوض أول معركة ضد رجال الكفر و البغي ، يدخل المعركة ، ويبلي مع رفاقه ، و ينكي في العدو ، و يكتب الله له السلامة ، بينما يستشهد أخواه في العقيدة (وليد وعصام) ، فيزيده استشهادهما اصرارا و عزما .

= = =

كان متواريا في احد البيوت مع اخوانه المجاهدين حين داهمهم رجال السلطة ، فخاضوا معركة حامية ، واستطاعوا الانسحاب من النوافذ واللجوء الى بيت آخر بعد ان قسوا على طليعة القوات المعتدية .

لاحقهم المجرمون ، و حصروهم في مأمنهم ، فخاضوا معركة اخرى ، و نفدت الذخيرة أو كادت ، ألقى محمود نفسه من الطابق (الدور) الثاني ، ليشغل المجرمين عن اخوانه المجاهدين . نعم ألقى بنفسه ، و سحب مسمار الأمان من قنبلته ، ولكن الرصاص عاجله ، فرفع يديه الى السماء يشهد : ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله .

فما أروعها خاتمة ؟!!!

= = =

ذلك هو (محمود عزيز) ليس بطلا من ابطال (هوميروس) ولا (جلجامش) و انما هو من ابناء هذه الدعوة المباركة التي سنّ (خُبيـب) لأبنائها ان يقولوا :

و لست أبالـي حين أقتل مسلمـــا ... على أى جنب كان في الله مصرعـي

= = =

محمود عزيز من مواليد قرية (أبين) التابعة لمحافظة (حلب) . ولد في عام ١٩٥٤م ، والتحق بمدارس الدولة ، فكان من المتفوقين ..

فتح عينيه فتى يافعا يبحث عن طريق الحق ينقذ به أمته من عار الذل والهزيمة التي لحقت بها على ايدى الخونة في عام ١٩٦٧م .

وبذكائه المتوقد استطاع ان يرى طريق الحق في دعوة (الاخوان المسلمين) فالتحق بها ولما يزل طالبا في الثانوية ...

من سني تنظيمه الاولى كان (ابو حسن) محمود متميزا في اخوانه بفضل نباهة وذكاء ، وحب للحركة والنشاط والتضحية في سبيل الدعوة لله ، مما رشحه ليكون عريفا لأسرته وقائما على أمرها ...

ودخل الجامعة في كلية العلوم ، و قسم وقته بين العلم و الدعوة حتى اذا كاد ان يتخرج ترك العلم ، و تفرغ للدعوة وقتا وجهدا ، فكان يؤخر تخرجه ليعمل لدعوته على الرغم مما يوفره له التخرج من مكاسب مادية ، ففي الوقت الذى كان فيه اساتذة الرياضيات (المثقفون المتنورون) يجرون وراء الدنيا لجمع المال من الدورات الخاصة .. كان محمود يتخلى عن الساعات الخاصة التي يقوم بتدريسها ليعيش حياة رقيقة مع زوجه وولديه ..

وحين تخرج من الجامعة ، لم يلتحق بالوظيفة ، بل بدأ يماطل في التحاقه بالخدمة العسكرية ، و ذلك بناء على طلب مسؤوليه ، ليتفرغ لخدمة الدعوة ... و قام بواجبـــه الدعوى على خير وجه . ثم سمح له بالالتحاق بالخدمة الاجبارية ، ففعل . ثم عـاد ، فترك العسكرية لصالح دعوته ، وعاد أخيرا الى الخدمة الاجبارية حتى كان يوم ملاحقته ، فالتحق بالمجاهدين .

محمود شاب قصير القامة أسمر البشرة ، في شعره جعد يسير ، و على وجهه طلاقة وبشر . وأخلاقه اليسر و اللطف والود ، و طبعه الوفاء والاخلاص .

استشهد (ابو حسن) ، ومازال أخواه عبدالله وأحمد في المعتقل ، وكأنهم في محنتهم آل ياسر .

فصبرا آل عزيز ، ان موعدكم الجنة ان شاء الله .

رحم الله محمودا ، وأحسن نزله ، وتقبله عنده في عليين مع الانبياء والشهداء و الصديقين والصالحين ، وحسن اولئك رفيقا .

التعليـــــق

أحداث اللاذقية .. او الانعطاف الجديـد

بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا للجمهورية ألقى حافظ أسد خطابا صرح فيه عن استعداده للتنحي عن الرئاسة اذا وجد مواطن واحد يرفض مبايعته ... حينذاك ضحك المعتقلون السياسيون في سجون (المزة والشيخ حسن والحلبوني والقصاع والروضة والخطيب والسادات..) بدمشق ساخرين ، كما هزئ الشعب السوري بهذه الكذبة البلهاء .

وحين تتابع العنف السياسي في سورية ألقى حافظ أسد التبعة على النظام العراقي وعلى عناصر دخيلة مدسوسة .

وحين وقع حادث مدرسة المدفعية اضطر النظام السوري - بعد المصالحة مع النظام العراقي - الى البحث عن متهم جديد فألقى المسؤولية على الاخوان المسلمين ، ولكي لا يهتز النظام ، وتصاب عصابته بالرعب وصف الاخوان المسلمين بأنهم أفراد معدودون على الأصابع ، بل صرح رجال السلطة بأنهم وضعوا يدهم على التنظيم ، وقضوا عليه . ومع ذلك وقعت معركة باب النصر الضخمة بحلب ، وتتابعت الصدامات المسلحة وأعمال العنف ، ولم يغير النظام من ادعائه بانه قضى على التنظيم .

ثم جاءت احداث اللاذقية وجبلة وبانياس وطرطوس : جموع هائجة مسلحة مدعومة من السلطة تغير على جموع اخرى . احياء بكاملها تزحف على احياء بأسرها . الجبل يزحف على المدينة . الجيش ينقسم على نفسه . يحضر رفعت أسد فترفض وساطته . يحضر وزير الدفاع فتحرق سيارته . اضراب. عصيان مدني . المحافظ هارب . شروط متصلبة للتفاوض .

فماذا يقول النظام الكذاب المتناقض المراوغ بعد هذا كله ؟!

اذا قضي على تنظيم الاخوان قبل حادثة اللاذقية ، فلماذا يتهمون؟ واذا اتهم الاخوان بها فلماذا الادعاء بأنهم أفراد معدودون على الأصابع، واذا لم يكونوا أفرادا معدودين بل هم الشعب بأسره ، فلماذا يلاحق الشعب ويزج به كله في سجن كبير من الضغط والارهاب والاذلال والابادة؟!

قليلا من الحياء ، قليلا من الصدق ، قليلا من المنطق ايها الكذبة الخونة !

يبدو اننا نطلب المستحيل من الباطنيين . فلنتركهم يفضحون انفسهم .

ولكن ما مغزى انفجار الساحل السوري ، واللاذقية بشكل خاص ؟!

باختصار : ان حافظ أسد - مثل شاه ايران - لا يعترف بعيوبه الشخصية ولا بعيوب نظامه الاستبدادي الطائفي المنهار ، بل يكابر ، ويتهم المعارضة الاسلامية ، ويستفزها بتصعيد الاعتقالات واغتيال العلماء ، والاعتداء على النساء وعلى المقدسات ، ويتكتم على الثورة الاسلامية المتنامية من دمشق الى حماة وحلب ، وأخيرا اللاذقية . في اللاذقية سقط رأس النظام كله وتكمن قوته ومقتله بآن واحد ، حيث التكتل الطائفي والاستفزاز الديني واحتكار السلطة والنفوذ ،

و تجاوز القانون والانظمة و المؤسسات الرسمية . و حيث برميل البارود الذى ينتظر الفتيل .

ان احداث اللاذقية نقطة انعطاف جديدة في الخط البياني لتصاعد النقمة الشعبية على النظام الطائفي العميل ، ذلك الخط الذى بدأ بمقتل محمد غرة و عبدالكريم رزوق - من زبانية السلطة - وتصاعد بمدرسة المدفعية ومعركة باب النصر . و اذا لم تنزل الأقلية الحاكمة على رأى الاكثرية فان الطوفان سوف يعم سورية بأسرها . و ان غدا لناظره قريب . (و سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون .)